وفي الهمع ان ثبوت حرف العلة مع الجازم لغة فيكون امره بهذه اللغة قد اكتفوا
عند الجازم بحذف الحركة المقدرة قوله في قوله وتضحك مني وما قراءة قنبل انه من
يتقي ويصبر باثبات الياء وتسكين الراء فقيل من موصولة وتسكين يصبر للتخفيف
او الوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء اشباع او لاجراء المعتل مجرى
الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة شيخة عبشمية اي عجوز منسوبة الى عبد
شمس وعبشما اصله عبشمس حذفت احدى الشينين وعوض عنها الالف
والانباء تنمي بفتح الفوقية اي الاخبار تزداد وتنتشر يقال نمى الشيء ينمو
وينمي ازداد واما الحديث ينمي اذا ارتفع وعداه بالتخفيف ينميه رفعه
كذا في القاموس قال العيني والجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهو ما لاقت
والباء زائدة ويحتمل انه تنازع يأتي وينمي في لاقت واعمل الثاني واضمر الفاعل
في الاول وح فلا اعتراض ولا زيادة والباء على هذا للتعدية قال في المغني
والمفصل على الاول يعني زيادة الباء واعتراض الجملة اوجه اذ الانباء من
شانها ان تنمي بهذا وبغيره وقوله لبون بني زياد ناقة ذات اللبن وبعدك
قلوص بفتح القاف وضم اللام وهي الناقة الشابة قوله هجوت زبان ثم
رحل والقصد الانكار عليه في الهجو ثم الاعتذار بحيث لم يثبت على حالة
واحدة النكرة والمعرفة نعما في الاصل اسما مصدرين لنكر وعرف ثم
جعلا اسمي جنس للاسم المنكر والاسم المعرف قوله علمين وان وقع في كلام
شيخنا قيل تقسيم الاسم اي النكرة والمعرفة على سبيل منع الخلو لا منع
الجمع لان المعرف بلام الجنس نكرة معنى والتحقيق انه معرفة معنى ايضا لان
الماهية المشخصة يتعذر وجودها في فرد ما فالتنوع انما جاء من اعتبار
الفرد وهذا لا يقدح في كون الاسم معرفة معنى لتعيين الموضوع له وهو
الماهية غاية الامر ان انتشار الفرد جعله كالنكرة افاده الرضي الى فاعل
الجملة وشبهها من جار ومجرور بعد النكرة المحضة صفتان نحو رأيت طائرا
يصيح او فوق غصن او على غصن وبعد المعرفة المحضة حالان نحو رأيت
الهلال يضيء او بين السحاب او في الافق وبعد النكرة التي كالمعرفة او
المعرفة التي كالنكرة محتملان للوصفية والحالية نحو هذا ثمر يانع يعجب
الناظر او فوق اغصانه او على اغصانه لان المعرف بجنس كالنكرة نحو قول

النكرة والمعرفة

المعربين

المعربين يحمل وشبهها بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال ليس
على اطلاقه كذا في المغني وبالغنا عدم جواز كون الظرف بعد المعرفة المحضة
صفة بتقدير متعلق معرفة فائدة ثانية قال في المغني قالوا ان النكرة
اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة
معرفة او نكرة كانت نفس الاولى وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر
يسرين ثم نقض الاحكام الاربعة بتخلفها ثم دفع النقض بحمل كلامهم
على الاطلاق وعدم القرينة فاما مع القرينة فالتعويل عليها وقد
حمل لن يغلب عسر يسرين على ذلك ان قوله ان مع العسر يسرا الخ
التاكيد فيكون اخذ اليسرين من حمل تنوين يسرا للتنكير لكن حمل على تأسيسا
حينئذ يكون في الكلام عسر واحد ويسران والمراد بالعسر عسر الدنيا
الذي كانوا فيه وباليسرين ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه صلى الله عليه و
سلم وما تيسر في ايام الخلفاء الراشدين او يسر الدنيا ويسر الاخرة وقال
التفتازاني في تلويحه المذكور اولا اما نكرة او معرفة وعلى كل اما ان
يعاد نكرة او معرفة فالاقسام اربعة وحكمها ان الثاني ان كان نكرة
فهو مغاير للاول والا كان التعريف لكونه معهودا سابقا
في الذكر وان كان معرفة فهو الاول حملا له على المعهود الذي هو
الاصل في اللام والاضافة وكلامه مخالف لكلام المغني في صورة
اعادة المعرفة نكرة وقد حكى ابن السبكي فيه قولين كما في الهمع
فكل منهما مشى على قول ثم قال التفتازاني واعلم ان المراد ان
هذا هو الاصل عند الاطلاق وخلو المقام من القرائن والا فقد
تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة نحو وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله وقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة نحو وهذا كتاب
انزلناه مبارك الى قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من
قبلنا وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة نحو وانزلنا اليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم
المغايرة نحو انما الهكم اله واحد ومثال الكلام لحكم الرابع على ما مشى
عليه المغني يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا قوله نكرة قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)